

يحيى حياة ينتفع بها كقوله لا يقضى عليهم فموتوا
ولا يخفف عنهم من عذابها وقيل معناه تصعد
نفسه الى الملقوم ثم لا تفارق فيموت ولا ترجع الى
موضعها من المسم فحيى اهل كرخي **قوله** وذكر اسم
ربه مكبرا اي تكبيره الاحرام التي هي احد اجز الصلاة
اه شجنا **قوله** وذلك من امور الاخرة فيه تمهيد
لما يأتى هذه الآية بقوله بل تؤثرون الخ وهو على
اضمار القول اهل كرخي وفي ابي السعود بل تؤثرون
الخ اضراب عن مقدمه يشاق اليه الكلام كما قيل ان
بيان ما يورث الى الفلاح انتم لا تفعلون ذلك بل تؤثرون
الذات العاجلة القانية فتسعون لتحصيلها وقد
اشار الشارح لهذا المقدم بقوله وكفار مكة معضوفا
عنها ولخطاب اما للكفرة فالمراد بايثار الحياة الدنيا
هو الرضا والاطمئنان بها والاعراض عن الاخرة
بالكلية او لكل المراد بايثارها ما هو اعم مما ذكر
وما لا يتناول اعنة الانسان غالبا من ترجيح جانب
الدنيا على الاخرة في السعي وترتيب المسار والالتفات
على الاول لتشد يد التوليع وعلى الثاني كذلك في حق
الكفرة وتشد يد العقاب في حق المسلمين انتهى **قوله**
بالحسانية وعلى من يكون الضمير ارجعوا لا شغل وقوله
والفوقانية اي على الالتفات والخطاب للكفار فقط او

المطلق

لمطلق الناس كما تقدم **قوله** خير وابقى اي لانها تستعمل
على السعادة الجسمانية والروحانية والدنيا ليست
كذلك فالاخرة خير من الدنيا ولان الدنيا لذاتها
مخلوطة بالاهلام والاخرة ليست كذلك ولان الدنيا
فانية والاخرة باقية والباقي خير من الفاني اهل خطيب
قوله ان هذا اي المذكور من افلاح من ترك الخ كما قال
الشارح وقال الخطيب والامشارة الى قوله قد افلح من
ترك الخ الى قوله وابقى اي هذا الكلام وارد في تلك الصحف
ولم يرد تعالى ان هذه الالفاظ بعينها في تلك الصحف
بل معناه ان معنى هذا الكلام في تلك الصحف نحو
بين تلك الصحف وهي المسترلة قبل القران بقوله
صحف ابراهيم وموسى اهو في الخازن ان هذا اي الذي
ذكر من قوله قد افلح من ترك الخ الى هنا وهو ايات
لغى الصحف الاولى اي الكتب المقدمة التي نزلت قبل
القران ذكر من تلك الصحف فلاح من ترك الخ والمصل
وايثار الدنيا وان الاخرة خير والبعي ثم بين ذلك فقال
صحف ابراهيم وموسى وقيل انه مذكور في صحف
جميع الانبياء التي منها صحف ابراهيم وموسى لان هذا
القدر المذكور في هذه الايات لا يختلف في شريعة
بل جميع الشرائع متفقة عليه عن ابي ذر قال دخلت
المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسجد